

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الدرس الرابع عشر

من كتاب

المختصر في النحو

﴿ ١٠ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية المباركة .

﴿ وهذا هو الدرس الرابع عشر من دروس النحو من كتاب « المختصر في النحو »

وفي هذا الدرس نتعرف إن شاء الله تعالى على :

﴿ كان وأخواتها .

﴿ وإن وأخواتها .

﴿ قال المصنف عفى الله عنه :

﴿ النوع الخامس : □ كان وأخواتها □ وفيه خمس مسائل :

□ المسألة الأولى : ما عمل كان وأخواتها ؟

﴿ قال :

• تدخل كان وأخواتها على المبتدأ فترفعه ويُسمى : اسمها .

• وتدخل على الخبر فتنصبه ويسمى : خبرها .

﴿ أي أن (كان) تدخل على الجملة الاسمية فالمبتدأ يصير اسمها والخبر يصير خبرها .

﴿ ومن ذلك إذا قلت : ( التلميذ مجتهدٌ )

﴿ إذا أدخلت (كان) على هذه الجملة تصير : ( كان التلميذ مجتهدًا )

﴿ فكلمة : ( التلميذ ) تعرب : اسم كان مرفوع بالضممة .

و ( مجتهدًا ) تعرب خبر كان منصوب بالفتحة .

﴿ ومن ذلك أيضا إذا قلت : ( المعلم مُتَعَبٌ )

﴿ إذا أدخلت ( أمسى ) وهي من أخوات كان تصير الجملة : ( أمسى المعلم مُتَعَبًا )

( المعلم ) اسم أمسى مرفوع بالضممة .

و ( متعبًا ) خبر أمسى منصوب بالفتحة .

﴿ ومن ذلك أيضا إذا قلت : ( زيدٌ جالسٌ )

﴿ إذا أردت أن تدخل ( صار ) وهي من أخوات كان على هذه الجملة تصير : ( صار زيدٌ جالسًا )

( زيدٌ ) اسم صار مرفوع بالضممة .

و ( جالسًا ) خبر صار منصوب بالفتحة .

□ ثم قال : المسألة الثانية : ما هي أخوات كان ؟ وما إعرابها ؟

﴿ قال : كان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا وهي :

• كان .

• أمسى .

• أصبح .

• أضحى .

• ظل .

• بات .

• صار .

• ليس .

• ما زال .

• ما انفك .

• ما فتئ .

● ما برح .

● ما دام .

🔗 ومعنى ما انفك : لم يزل .

🔗 ومعنى ما فتى : ما زال .

🔗 ومعنى ما برح : ما زال .

🔗 وتعرب جميعها الإعراب التالي : فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

🔗 وسمي بفعل ناقص لأنه لا يكتفي بمرفوعه .

🔗 وتعرب ( ما ) في [ما زال ، وما انفك ، وما فتى ، وما برح وما دام ] : حرف نفي مبني على السكون .

🔗 فإذا قلت مثلاً : ( ما زال الإسلام عظيمًا )

( ما ) حرف نفي مبني على السكون .

و ( زال ) فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

و ( الإسلام ) اسم ما زال مرفوع بالضمّة الظاهرة .

و ( عظيمًا ) خبر ما زال منصوب بالفتحة الظاهرة .

□ ثم قال : المسألة الثالثة : ما هي أقسام كان وأخواتها من حيث عملها ؟

🔗 قال : تنقسم كان وأخواتها من حيث عملها - وهو رفع الاسم ونصب الخبر - ثلاثة أقسام :

🔗 القسم الأول : ما يعمل عملها بدون شروط وهو ثمانية أفعال :

● كان .

● وأمسى .

● وأصبح .

● وأضحى .

● وظل .

● وبات .

● وصار .

● وليس .

هذه الأفعال تعمل عمل كان وأخواتها وهو : رفع الاسم ونصب الخبر ، بدون شروط .

□ أما القسم الثاني فهو : ما يعمل عملها بشرط أن يتقدمها :

● نفي .

● أو استفهام .

● أو نهي .

وهو أربعة أفعال :

● زال .

● انفك .

● فتى .

● برح .

هذه الأفعال الأربعة لكي تعمل عمل كان وأخواتها لا بد أن يتقدمها : [ نفي ، أو استفهام ، أو نهي ]

﴿ زال ﴾ تقول في : ( زال ) :

ما زال .

هل زال ؟

لا تزال .

﴿ انفك ﴾ وتقول في : ( انفك ) :

ما انفك .

هل انفك ؟

لا تنفك .

﴿ وتقول في : ( فتى )

ما فتى .

هل فتى ؟

لا تفنأ .

﴿ وتقول في : ( برح )

ما برح .

هل برح ؟

لا تبرح .

□ أما القسم الثالث فهو ما يعمل عملها بشرط أن يتقدمها : ما المصدرية الظرفية ، وهو فعل واحد ( دام (

﴿ ومن ذلك قوله تعالى : { وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا }

﴿ أي مد دوامي حيًا .

فهنا ( ما ) ظرفية .

و ( دُمْتُ ) تعرب : فعلا ماضيا ناقصا يرفع الاسم وينصب الخبر .

و ( التاء ) ضمير مبني على الضم في محل رفع اسم ما دام .

و ( حيًا ) تعرب : خبر ما دام منصوبا بالفتحة الظاهرة .

□ ثم قال : المسألة الرابعة : ما هي أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف ؟

﴿ قال : تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف ثلاثة أقسام :

□ القسم الأول : ما يتصرف تصرفًا مطلقًا .

﴿ أي يأتي منه [ الماضي ، والمضارع ، والأمر ]

وهو سبعة أفعال :

● كان .

● وأمسى .

● وأصبح .

● وأضحى .

● وظل .

● وبات .

● وصار .

هذه الأفعال السبعة يمكن أن تأتي بالأفعال الثلاثة منها .

﴿ تقول في ( كان ) : [ كان ، يكون ، كُنْ ]

﴿ وفي ( أمسى ) : [ أمسى ، يُمسي ، امس ]

﴿ وفي ( أصبح ) : [ أصبح ، يُصبح ، أصبحْ ] وهكذا ...

﴿ أما القسم الثاني فهو ما يتصرف تصرفاً ناقصاً .

﴿ أي يأتي منه الماضي والمضارع فقط وهو أربعة أفعال :

● زال .

● وانفك .

● وفتى .

● وبرح .

﴿ يعني لا يأتي من هذه الأفعال الأربعة فعل الأمر .

﴿ تقول :

[ زال ، ي زال ]

[ انفك ، ينفك ]

[ فتى ، يفتى ]

[ بَرَحَ ، يَبْرَحُ ]

﴿ أما القسم الثالث فهو : ما لا يتصرف مطلقا .

أي يلزم صيغة الماضي لا يمكن أن يأتي منه المضارع أو الأمر . وهو فعْلان :

● ليس .

● وما دام .

ويسمى كل فعل منهما فعلاً ( جامداً )

□ ثم قال : المسألة الخامسة : هل صيغة المضارع والأمر تعملان عمل صيغة الماضي ؟

﴿ نعم ، صيغة المضارع والأمر تعملان عمل صيغة الماضي فترفعان الاسم وتنصبان الخبر .

﴿ تقول مثلاً في : ( كان ) : ( كان الولد مجتهداً ) ، هذا في الماضي .

﴿ وفي المضارع تقول : ( يكون الولد مجتهداً )

﴿ وفي الأمر تقول : ( كُنْ مجتهداً )

﴿ وعند إعراب صيغة المضارع تقول :

( يكونُ ) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة ، يرفع الاسم وينصب الخبر .

و ( الولدُ ) اسم ( يكون ) مرفوع بالضمّة الظاهرة .

و ( مجتهداً ) خبر ( يكون ) منصوب بالفتحة الظاهرة .

﴿ وعند إعراب صيغة الأمر تقول :

( كُنْ ) فعل أمر متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر .

واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره : ( أنت ) ﴿ كُنْ أنتَ .

و ( مجتهداً ) خبر ( كن ) منصوب بالفتحة الظاهرة .

﴿ ومن الأمثلة أيضاً على ذلك تقول

في حال الماضي : ( أمسى الرجلُ مؤمناً )

﴿ وفي المضارع : ( يُمسي الرجلُ مؤمناً )

﴿ وفي الأمر : ( إِمْسِ مؤمناً ) ﴾

﴿ وتقول أيضا في حال الماضي : ( صار الطالبُ ذكياً ) ﴾

﴿ وفي حال المضارع : ( يَصِيرُ الطالبُ ذكياً ) ﴾

﴿ وفي حال الأمر تقول : ( صِرْ ذكياً ) ﴾

﴿ ومن ذلك أيضا تقول في حال الماضي : ( ما انْفَكَّ المريضُ متعباً ) ﴾

﴿ وتقول في حال المضارع : ( لا يَنْفَكُّ المريضُ متعباً ) ﴾

وهكذا في جميع أخوات كان .

● ثم قال المصنف عفا الله عنه :

﴿ النوع السادس : □ إن وأخواتها □ ﴾

وفيه ثلاث مسائل :

□ المسألة الأولى : ما عمل إن وأخواتها ؟

﴿ قال : تدخل إن وأخواتها على المبتدأ فتنتصبه ويسمى : اسمها . ﴾

﴿ وتدخل على الخبر فترفعه ويسمى : خبرها . ﴾

﴿ يعني عكس كان وأخواتها . ﴾

● كان وأخواتها تدخل على المبتدأ فترفعه ، وتدخل على الخبر فتنتصبه .

● أما إن وأخواتها فتدخل على المبتدأ فتنتصبه ، وتدخل على الخبر فترفعه .

﴿ ومن ذلك إذا قلت : ( التلميذُ مجتهدٌ ) ﴾

﴿ إذا أدخلت ( إن ) على هذه الجملة تصير : ( إنَّ التلميذَ مجتهدٌ ) ﴾

هنا ( التلميذُ ) اسم إن منصوب بالفتحة .

و ( مجتهدٌ ) خبر إن مرفوع بالضمة .



﴿﴾ تقول أيضا : ( الجوّ حارٌّ )

﴿﴾ إذا أدخلت : ( كَأَنَّ ) وهي من أخوات (إن) على هذه الجملة تصير : ( كَأَنَّ الجوّ حارٌّ )  
 ( الجوّ ) اسم كأن منصوب بالفتحة .  
 و ( حارٌّ ) خبر كأن مرفوع بالضمّة .

﴿﴾ تقول أيضا : ( المسجدُ مزدحمٌ )

﴿﴾ إذا أردت أن تتدخل : ( لعل ) على هذه الجملة وهي من أسماء إن تصير : ( لعلَّ المسجدَ مزدحمٌ )  
 ( المسجدَ ) اسم لعل منصوب بالفتحة .  
 و ( مزدحمٌ ) خبر لعل مرفوع بالضمّة .

□ ثم قال : المسألة الثانية : ما هي أخوات إن ؟ وما إعرابها ؟

﴿﴾ قال : إن وأخواتها ستة حروف وهي :

- إِنَّ .
- وَأَنَّ .
- وَلَكِنَّ .
- وَكَأَنَّ .
- وَلَيْتَ .
- وَلَعَلَّ .

وتعرب جميعها حرفاً مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب .

● ثم قال : المسألة الثالثة : ما هي معاني إن وأخواتها ؟ مع ذكر أمثلة على ما تقول .

﴿﴾ قال لكل حرف من حروف إن وأخواتها معنى :

- أما ( إِنَّ ) فمعناه تأكيد نسبة الخبر للمبتدأ .

﴿﴾ ومن ذلك تقول : ( إِنََّّ الإسلامَ قادمٌ ) وهنا تؤكد قدوم الإسلام .

و ( أَنَّ ) كذلك معناها : تأكيد نسبة الخبر للمبتدأ .

﴿ل﴾ تقول : ( أُخْبِرْتُ أَنَّ زَيْدًا نَاجِحٌ )

هنا تؤكد نسبة الخبر وهو : ( النجاح ) إلى المبتدأ وهو : ( زيد )

● أما ( لكن ) فمعناها الاستدراك وهو إثبات ما يتوهم نفيه .

﴿ل﴾ كأن تقول : ( محمدٌ مجتهدٌ لكنَّ أخاهُ مهملٌ )

فهنا أثبت ما قد يتوهم نفيه وهو إهمال الأخ .

● وأما ( كأن ) فمعناها تشبيه المبتدأ بالخبر .

﴿ل﴾ تقول : ( كأن الرجلَ أسدٌ )

فهنا شبه المبتدأ وهو : ( الرجل ) بالخبر وهو : ( الأسد )

● وأما ( لَيْتَ ) فمعناها التمني .

﴿ل﴾ ومن ذلك تقول : ( لَيْتَ الشبابَ راجِعٌ ) .

أو ( لَيْتَ المهملَ ناجِحٌ ) .

و أما ( لَعَلَّ ) فمعناها الترجي .

﴿ل﴾ تقول : ( لَعَلَّ أبي قادمٌ )

﴿ل﴾ يعني أرجو قدوم أبي .

﴿ل﴾ وعند إعراب هذه الجملة تقول :

( لعل ) حرف تَرْجٍ ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر .

و ( أبي ) اسم لعل منصوب بالفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

و ( الياء ) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

و ( قادم ) خبر لعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

وكذلك في سائر الجمل تقول مثل هذا الإعراب .



## أسئلة الدرس

### السؤال الأول :

بيّن كل اسم وخبر لكان وأخواتها في الجمل الآتية :

- الأولى : كان زيد مريضا .
- الثانية : بات القط جائعا .
- الثالثة : ما زال العلم متاحا .
- الرابعة : ما دام الأمن منتشرا .
- الخامسة : يمسي الجو باردا .
- السادسة : ما برح الحارس واقفا .

### السؤال الثاني :

أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية ، ثم اضبطها بالشكل بحيث لا تكرر الفعل في أكثر من جملة :

- الأولى : التاجر أمين .
- الثانية : الشارع مزدحم .
- الثالثة : الغني فقير .
- الرابعة : الحق ظاهر .

### السؤال الثالث :

بيّن كل اسم وخبر لإن وأخواتها في الجمل الآتية :

- الأولى : إن زيدا مريض .
- الثانية : لعل المريض نشيط .
- الثالثة : لكن الصلاة فريضة .
- الرابعة : كأن القط أسد .

✍ السؤال الرابع :

أدخل إن أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية ، ثم اضبطها بالشكل بحيث لا تكرر الحرف في أكثر من جملة .

- الأولى : التاجر أمين .
- الثانية : البلد واسعة .
- الثالثة : الشارع مزدحم .
- الرابعة : الحق ظاهر .

✍ السؤال الخامس :

أعرب الجمل الآتية :

- الأولى : كان الطالب نشيطا .
- الثانية : ليس الإسلام إرهابا .
- الثالثة : إن الولد نشيط .
- الرابعة : لعل الخير راجع .

✍ نكتفي بهذا القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

✍ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

